



## إبارةشية جنوبي أمريكا للأقباط الأرثوذكس

أبريل ٢٠١٨ م

الرسالة الشهرية لزوجات الآباء الكهنة

### بريسكلا وأكيلا

هما زوجان قدما لنا نموذجاً عجباً لعمل الروح القدس في حياتهما وخدمتهما حتى أن بولس الرسول شهد عنهما قائلاً: "الذين لست أنا وحدي أشكرهما بل أيضاً جميع كنائس الأمم" (رو ١٦: ٤). بالتالي، من المفيد جداً أن تتأمل كل زوجة كاهن وزوجها الكاهن في حياتهما ليستخلصا منهما دروساً نافعة لهما.

أكيلا هو رجل يهودي من بنطس، أما بريسكلا زوجته فأغلب الظن أنها ليست يهودية، بل كما يفهم من اسمها، كانت رومانية، ويرجح البعض أنها كانت تنتمي إلى الطبقة الأرستقراطية العالية في عاصمة الرومان، وذلك لأن هذه الطبقة أكثر من غيرها كانت تدعو رجالها ونساءها بإسمين، حيث كانت تدعى فرسكا وبريسكلا. وبريسكلا - الذي يعني "العجوز

الصغيرة" أو "القديمة الصغيرة" - هو تصغير اسم فريسكا. أما اسم أكيلا فمعناه "النسر".

كان أكيلا وبريسكلا يعيشان في روما، لكن رجلاً يهودياً أحدث في المدينة شغباً، الأمر الذي جعل كلوديوس قيصر يطرد اليهود جميعاً منها في عام ٥٢م. فخرج أكيلا من المدينة مطروداً تصحبه زوجته، وذهب إلى كورنثوس. رتبت العناية الإلهية في ذلك الوقت أن يذهب بولس الرسول إلى كورنثوس في رحلته التبشيرية الثانية حيث التقى بهما "ولكونه من صناعتهما أقام عندهما وكان يعمل لأنهما كانا في صناعتهما خياميين" (أع ١٨: ٣). من ثم صار الزوجان مسيحيين بفضل بولس الرسول الذي قام بتبشيرهما. بعد ذلك سافرا مع بولس الرسول إلى سورية حيث "أقبل إلى أفسس وتركهما هناك" (أع ١٨: ١٩) حيث كانت الكنيسة تجتمع في بيتهما. وإلى أفسس أقبل أبلوس الذي كان فصيحاً مقتدراً في الكتب وأخذ يعلم عما يختص بالرب إلا أنه كان عارفاً بمعمودية يوحنا فقط. فلما سمعه أكيلا وبريسكلا أخذهما إليهما وشرحا له طريق الرب بأكثر تدقيق" (أع ١٨: ٢٦). وقد رجعا فيما بعد إلى رومية لأننا نجد بولس الرسول يرسل لهما تحياته إلى رومية: "سلموا على بريسكلا وأكيلا العاملين معي في المسيح يسوع. اللذين وضعنا عنقيهما من أجل حياتي اللذين لست أنا

وحدى أشكرهما بل أيضاً جميع كنائس الأمم" (رو ١٦: ٣-٤). ويرجح أنهما رجعا إلى أفسس مرة أخرى عندما أرسل الرسول إليهما تحياته قائلاً: "سلم على فرسكا وأكيلا وبيت أنيسيفورس" (٢ تي ٤: ١٩). ويرجح التقليد أنهما استشهدا فيما بعد بقطع الرأس.

والآن أريد أن أتأمل في بعض النقاط الفريدة في حياة وخدمة هذين الزوجين:

- (١) حول الله معاناتهما بطردهما من روما مع باقي اليهود إلى خيرهما حيث آل ذلك إلى التقائهما ببولس الرسول وقبولهما الإيمان المسيحي.
- (٢) لقبهما بولس الرسول "العاملين معي في المسيح يسوع" (رو ١٦: ٣) مما يدل على اقتنائهما لروح تلمذة قوية ومتضعة لبولس الرسول.
- (٣) لقد عملا معاً في الخدمة بروح واحدة حتى أن بولس الرسول لم يكن ليذكر اسم أحدهما دون الآخر. وفي مرات كثيرة كان يذكر اسم بريسكلا أولاً مما يدل على عظم دورها ومساندتها القوية لزوجها في خدمته التبشيرية. بالطبع لا بد وأن يكون وراء تلك الروح الواحدة في الخدمة رابطة زوجية قوية مدعومة بمحبة مسيحية حقيقية.
- (٤) أعالا نفسيهما طوال وقت خدمتهما وكرازتهما بصناعاتهما كخياميين.

(٥) شكلا سنداً ودعماً قوياً لبولس الرسول الذي وصف حاله في كورنثوس قائلاً: "وأنا كنت عندكم في ضعف وخوف ورعدة كثيرة" (١ كو ٢: ٣).

(٦) اتسما بالحكمة الشديدة وعدم الصدام حيث أنهما لما وجدا أبولس عارفاً بمعمودية يوحنا فقط لم يهاجماه أمام الجمع بل بكل وداعة واتضاع "أخذهما إليهما وشرحا له طريق الرب بأكثر تدقيق" (أع ١٨: ٢٦).

(٧) حولاً بيتهما إلى كنيسة متحملين كل ما يتطلبه ذلك من الناحية المادية والتعليمية والروحية.

(٨) اتسما بروح التضحية والبذل حتى الموت حيث قال عنهما بولس الرسول: "الذين وضعوا عنقيهما من أجل حياتي" (رو ١٦: ٤).

(٩) لم يرتبطا بمكان بعينه بل تجردا من كل تعلق مما أكسبهما مرونة كبيرة سهلت عليهما الانتقال بين بلدان كثيرة بحسب متطلبات خدمتهما التبشيرية.

(١٠) لقد ظلا أمينين لبولس الرسول رغم ارتداد الجميع: "أنت تعلم هذا أن جميع الذين في آسيا ارتدوا عني" (٢ تي ١: ١٥).

أصلي أن يجعل الله من كل كاهن وزوجته أكيلا وبريسكلا جديدين!!